@ 34 @ | البدن . فالقلبية هي المعارف ، والحكم ، والكمالات العلمية والعملية الخلقية . والبدنية | هي الصحة والقوة واللذات الجسمانية والشهوات الطبيعية . وما حول البدن هي | الأموال والأسباب ، كما قال أمير المؤمنين عليه السلام : ((ألا وإن من النعم سعة | المال ، وأفضل من سعة المال صحة الجسد ، وتقوى القلب)) . ويجب الاحتراز عن | الأوليين لإحراز الأخيرة المطلوبة بالزهد والعبادة . | | فإقامة الصلاة ترك الراحات البدنية وإتعاب الآلات الجسدية ، وهي أم العبادات | التي إذا وجدت لم يتأخر عنها البواقي 2 ! 2 ! [العنكبوت ، الآية : 45] إذ هي تحامل على البدن والنفس ، ومشقة فادحة عليهما ، والإتفاق المال هو الإعراض عن السعادة الخارجية المحبوبة إلى النفس المسمى | بالزهد ، فإن الإنفاق ربما كان أشد عليها من بذل الروح للزوم الشح إياها ، ولم يكتف | بالقدر الواجب فقال : | [آية 3 - 5] | ! 2 2 ! ليعتاد القلب ترك الفضول المالية بالجود والسخاء وبذل | المال ، في وجوه المروات ، والهبات ، والصدقات الغير الواجبة ، فيوقي شح نفسه ، | وخصص الإنفاق بالبعض بإيراد من التبعيضية لئلا يقع في رذيلة التبذير ببذل القدر | الضروري فيحرم فضيلة الجود الذي هو من باب التخلق بأخلاق ا . | | ! 2 2 ! أي : الإيمان التحقيقي | الشامل للأقسام الثلاثة المستلزم للأعمال القلبية التي هي التحلية ، وهي تفرس القلب | بالحكم والمعارف المنزلة في الكتب الإلهية والعلوم المتعلقة بأحوال المعاد ، وأمور | الآخرة ، وحقائق علم القدس . ولهذا قال : ! 2 2 ! وأهل الآخرة | الذين ما جاوزوا حد التزكية ، ولم يصلوا إلى التحليلة التي هي ميراثها ، لقوله عليه | صلى ا عليه وسلم : ((من عمل بما علم ورثة ا علم ما لم يعلم)) . وأهل ا الموقنون الجامعون | لها كلهم على هدى من ربهم إما إليه وإما إلى داره ، دار السلامة والفضل والثواب | واللطف ، وهم أهل الفلاح لا غير إما من العقاب وإما من الحجاب ولهذا قال : | | 2 ! 2 ! أي : الموصوفون بهذه الصفات المذكورة من التزكية والتحلية . ! 2 2 ! لأجلها ، فعلى هذا الذين يؤمنون مبتدأ ، والذين | يؤمنون الثاني معطوف عليه ، وأولئك خبره ، ولو جعل صفة للمتقين لكان المراد بهم | الكاملين في التقوى بعد الهداية . وكان مجازا من باب تسمية الشيء بما سيؤول إليه . |